انحياز الادراك المتأخر لدى المرشدين التربويين- (بناء وتطبيق)

الباحثة صبا عباس حمزة الميالي أ.د غالب محمد رشيد الاسدي
aba43025@gmail.com galab_alasadi@yahoo.com
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية

مستخلص البحث:

أن انحياز الادراك المتأخر Delayed cognitive bias هو عمل أو فعل نسلكه بلا وعي لتوثيق المنظورات والمعلومات التي تغذي تلك المعلومات الموجودة لدينا مسبقاً، في حين نرفض أو نتجاهل في الوقت ذاته الآراء التي تهدد وجهة نظرنا أو قناعاتنا عن العالم وبكل شيء له علاقة بمعتقداتنا وعاداتنا حتى لو كانت المعلومات التي أمامنا منطقية وتستند إلى حقائق بحثية وعلمية، والحقيقة إن انحياز الادراك المتأخر يعيق الإنسان عن فهم طبيعة ما يدور حوله، ومن ثم يجعله يرفض التغيير ويعده خطراً يهدد أمنه وسلمه الداخلي وكل شيء يؤمن به (موسى، 2014 : 2). لذلك غالباً ما يعمل انحياز الادراك المتأخر على تشويه أفكارنا ومعتقداتنا والمبالغة في تقدير صحة القرارات التي نتخذها (Passer, et.al,2008:p.316). إذ يرى (كانيمان) أن انحياز الادراك المتأخر هو خطا في التفكير ويحدث عندما يلجأ الافراد الى عملية تفسير العالم من حولهم وتأويله واتخاذ القرارات وغالبا ما يلجأ الأفراد الى انحياز الادراك لمعالجة المعلومات التي يرونها واصدار الأحكام التي يتخذونها في معالجة المعلومات بجعل أحاسيسنا الى العالم وصولا الى قرارات بشأنها وغالبا ما تكون هذه القرارات سريعة ولا تخضع للتأني وفي اوقات اخرى يكون انحياز الادراك فائق السرعة في عملية اتخاذ القرار مما يؤدي الى قرارات ضعيفة وسيئة (Centeno, 2001:12).

هدف البحث :

1- بناء مقياس انحياز الادراك المتأخر لدى المرشدين التربويين .
2- التعرف على انحياز الادراك المتأخر لدى المرشدين التربويين .

قام الباحثان ببناء مقياس انحياز الادراك المتأخر لدى المرشدين التربويين حيث تكون المقياس من (35) فقره مقابل كل منها (5) خمسة بدائل هي (تنطبق عليَّ دائماً, تنطبق عليَّ غالباً, تنطبق علي احياناً, تنطبق علي نادراً, لا تنطبق عليَّ اطلاقاً) واستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس المتمثل بالصدق (القوة التمييزية، التجانس الداخلي, والثبات بطريقة إعادة الاختبار, ومعادلة (ألفا- كرونباخ)) والمؤشرات الاحصائية للمقياس, والتحقق من الهدف الثاني باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة .

وقد توصل البحث الى النتائج الاتية :

يتمتع المرشدون التربويون بمستوى منخفض من انحياز الادراك المتأخر .

واستكمالاً للبحث الحالي تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات :

•القاء محاضرات واقامة ندوات وورش عمل توعية ببيان أهمية انحياز الادراك المتأخر للمرشدين التربويين من قبل اساتذة مختصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بالاتفاق مع مديريات الاعداد والتدريب التابعة لوزارة التربية .

الفصل الاول :

أولا: مشكلة البحث : problem of The research

أن انحياز الادراك المتأخر Delayed cognitive bias هو عمل أو فعل نسلكه بلا وعي لتوثيق المنظورات والمعلومات التي تغذي تلك المعلومات الموجودة لدينا مسبقاً، في حين نرفض أو نتجاهل في الوقت ذاته الآراء التي تهدد وجهة نظرنا أو قناعاتنا عن العالم وبكل شيء له علاقة بمعتقداتنا وعاداتنا حتى لو كانت المعلومات التي أمامنا منطقية وتستند إلى حقائق بحثية وعلمية، والحقيقة إن انحياز الادراك المتأخر يعيق الإنسان عن فهم طبيعة ما يدور حوله، ومن ثم يجعله يرفض التغيير ويعده خطراً يهدد أمنه وسلمه الداخلي وكل شيء يؤمن به (موسى، 2014: 2). لذلك غالباً ما يعمل انحياز الادراك المتأخر على تشويه أفكارنا ومعتقداتنا والمبالغة في تقدير صحة القرارات التي نتخذها (Passer, et.al,2008:p.316). إذ يعاني الشخص من انحياز الادراك المتأخر إذا ما اخطأ في تفسير أدلة غامضة بما يوافق فرضيته الحالية، فالمعلم يخطئ في قراءة أداء الطلبة ليدعم انطباعه الأول حولهم، وهنالك عدد من الناس يخطؤون في قراءة ملاحظاتهم عن سلوك الفرد على وفق ما يؤكد نظرتهم السابقة إلى سلوكيات المجموعة التي ينتمي إليها الفرد
((Rabin & Schrag, 1999: p.38 – 39, ومن هنا تبرز مشكلة البحث:
(الحاجة الى هل يتمتع المرشدين التربويين بانحياز الادراك المتأخر..؟) .

ثانيا: اهمية البحث : The Importance of the research

يعد انحياز الادراك من الموضوعات المهمة التي تتعلق بشخصية الفرد وميوله واتجاهاته وطريقة تفكيره ومعالجته للمعلومات واختبار الفرضيات واتخاذ القرارات وتفسير العالم وانه يؤثر في الانتباه واتخاذ القرار واصدار الأحكام واكتشاف العلاقات السببية وكذلك في عمليات الذاكرة واسترجاع المعلومات كما انها تؤثر في الصحة النفسية للأفراد وقدرتهم على التعامل مع المثيرات البيئية بكفاءة, ويرى ان التحيزات الادراكية من العمليات العقلية المنتشرة التي من شأنها أن تهدد الموضوعية ويصعب التخلص منها وانها تخبرنا عن طبيعة الانسان وكيفية تنظيم دماغه، وبهذا فأن انحياز الادراك لا يقتصر على المجالات التعليمية وانما يمتد الى مجالات الحياة المختلفة .

إذ يرى (كانيمان) أن انحياز الادراك المتأخر هو خطا في التفكير ويحدث عندما يلجأ الافراد الى عملية تفسير العالم من حولهم وتأويله واتخاذ القرارات وغالبا ما يلجأ الأفراد الى انحياز الادراك لمعالجة المعلومات التي يرونها واصدار الأحكام التي يتخذونها في معالجة المعلومات بجعل أحاسيسنا الى العالم وصولا الى قرارات بشأنها وغالبا ما تكون هذه القرارات سريعة ولا تخضع للتأني وفي اوقات اخرى يكون انحياز الادراك فائق السرعة في عملية اتخاذ القرار مما يؤدي الى قرارات ضعيفة وسيئة (Centeno, 2001:12). إن دراسة شخصية المرشدين التربويين, لها اهمية كبيرة في وقتنا الحاضر, لما لها من دور فعـال في بناء شخصية المسترشد، لان المرشد الفعال الذي يتمتع بخصائص شخصية إيجابية ولديه قدرة على تحقيق الضوابط المعرفية في مجال عمله والذي يعمل على تنمية ميول الطلبة وحل المشكلات والضغوط التي تواجههم من الناحية النفسية, أو المعرفية، أو الاجتماعية, أو الصحية (داوود, 1999: 171). ويشير زهران (1985) إلى ان كثـيراً من المرشدين التربويين يمتلكون صفات المرشد الناجح والتي منها الضبط المعرفي, اذ تكون لديهم شخصية وذات قوية مستقلة ولديهم خبرة في العمل والادارة الناجحة (زهران, 1982:173).

ومن خلال ما تقدم تكمن في ان يستمد هذا البحث اهميته من الاعتبارات النظرية والتطبيقية الآتية:-

اولاً / الأهمية النظرية تتمثل بما يأتي:-

1-تظهر أهمية هذا البحث من طبيعة الموضوع الذي تناوله (انحياز الادراك المتأخر) إذ يعد موضوع البحث الحالي من المواضيع الجديدة، فلم يتمكن الباحثان من العثور على أي دراسة سابقة .

2- يستمد البحث الحالي ايضا أهميته من العينة فهو يتعلق بالمرشدين التربويين كونهم عناصر فاعلة في تحقيق الاهداف التربوية للعملية التعليمية.

3- اهمية مفهوم انحياز الادراك المتأخر كونها من المواضيع الحديثة التي تهتم بها الإدارة الحديثة نظراً لكثرة الأزمات والضغوط والمشكلات وتنوعها.

4- ان تشخيص انحياز الادراك المتأخر للمرشدين التربويين غاية في الاهمية من أجل نجاح العملية الارشادية.

5- تقديم إطار نظري لمتغير البحث (انحياز الادراك المتأخر) وتسليط الضوء عليه لغرض إغناء المكتبة النفسية بشكل عام بالمعلومات النظرية لهذا المتغير لسد الفراغ ولو كان جزئياً إذ يمكن الدارسين في اختصاص علم النفس والارشاد النفسي الاستفادة منها.

ثانيا/ الاهمية التطبيقية تتمثل بما يأتي:-

1- الاستفادة العلمية والعملية من مقياس انحياز الادراك المتأخر لدى المرشدين التربويين في مراكز الإرشاد النفسي والوحدات الإرشادية.

2- تتميز أهمية البحث الحالي التطبيقية في بناء أداة لقياس انحياز الادراك المتأخر يمكن الافادة منها في إجراء بحوث أخرى .

ثالثا: هدف البحث : Aims of The research

يستهدف البحث الحالي التعرف على انحياز الادراك المتأخر لدى المرشدين التربويين .

رابعا: حدود البحث : Limits of The research

يتحدد البحث الحالي للمرشدين والمرشدات التربويين الملتحقين بالمدارس التابعة للمديريات العامة للتربية الرصافة الاولى والثانية والثالثة, ومديريات العامة للتربية الكرخ الاولى والثانية والثالثة في بغداد ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (2021-2022) .

خامسا: تحديد المصطلحات : Definition of terms

عرفه كانيمان، تفيرسكي (Kahneman, (Telfersky,1972 :

انحياز الادراك المتأخر بانه تصورات فكرية عقلية غير منطقية نتيجة عدم القدرة على التفكير بشكل علمي متقن بسبب ضالة المعلومات والبيانات التي يمتلكها الأفراد.

(Kahneman & telfersky, 1972: 43)

عرفه رويس وجيمس ((1996:

بانه الميل الى رؤية الماضي على انه اكثر قابلية للتنبؤ مما كان عليه في المستقبل، فهو فخاً ادراكياً قوياً (رويس، جيمس، 1999: 201) .

التعريف النظري: لقد تبنى الباحثان نظرية وتعريف كانيمان، تفيريسكي (Kahneman & Telfersky, 1972) لبناء مقياس انحياز الادراك المتأخر وتفسير النتائج .

التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس انحياز الادراك المتأخر الذي تم بناؤه في هذا البحث .

الفصل الثاني :

•مفهوم انحياز الادراك المتأخر

إن انحياز الادراك المتأخر من المفاهيم المهمة في علم النفس لما لها من اثر على سلوك الفرد، اذ يؤثر انحياز الادراك المتأخر في اتخاذ القرار لدى الافراد، لهذا لابد للفرد أن يميز الانحيازات الادراكية المتأخرة اللاعقلانية عن اتخاذ القرارات السليمة دون الخضوع لمؤثرات نفسية داخلية أو مؤثرات بيئية خارجية، اذ يستخدم الإنسان مجموعة من الاستراتيجيات والإجراءات للتفاعل مع بيئته لاكتساب المعارف وتنظيمها وفي معظم الأوقات تكون نافعة، الا أنها عرضة للخطأ في أوقات أخرى، وتسمى هذه الاخطاء بالتحيزات المعرفية (Cognitive Bias) وهي نتاج سلبي لعمليات استدلالية (الحموري، 2017: 1)، وبهذا أن انحياز الادراك المتأخر نموذج من الحدس المهني، وهو قدرة الفرد لحل مشكلات الأفراد بنحو غير منطقي (Bless, 2004 : 4).

•نظرية التوقع: ((Expectancy Theory 1964

تعود نظرية التوقع أو ما تسمى بنظرية (قيمة التوقع) إلى فيكتور فروم (Victor Vroom, 1964)، وتتكون بشكل أنموذجي من ثلاثة عناصر وهي: التوقع (Expectancy) والقيمة (Value)، والمنفعة " الفائدة " (Benefit) (Karau, et.al, 1993: 689).

ويشير عنصر التوقع الى مفهوم الادراك بأن أداء الفرد يوازي الجهد, بمعنى أخر كلما كان الجهد أكبر كانت النتائج أفضل، فمثلاً إذا توقع الطالب أنه كلما عمل باجتهاد أكبر فانه سيحصل على نتيجة ممتازة (توقع الجهد العالي)، وعلى النقيض من ذلك إذا اعتقد الطالب بأن العمل باجتهاد أكبر يتجاوز قدراته فسيحصل على نتيجة غير ذات قيمة (توقع جهد واطئ)، أما عنصر المنفعة فأنه يشير إلى الإدراك بأن تزامن ناتج أداء الفرد هو مصادقة مع النتيجة، أي ان الأداء سيحدد الناتج ومن جهة أخرى فأن الطالب ربما ينظر إلى المدرس على انه مزاجي ولذلك فأنه سوف لا يدرك العلاقة بين العمل باجتهاد أكبر والنتيجة الممتازة (منفعة واطئة) (Shepperd,1993: 73-74). أما بالنسبة إلى عنصر القيمة أو التكافؤ ويعني قوة ميل أفضلية الفرد تجاه نتيجة معينة أو جاذبية النتيجة أو عائد مرغوب من الفرد ويعطيه أهمية كبيرة، ويفضل الفرد هذه العوائد أو النتيجة على غيرها ويكون التكافؤ سالباً إذا لم يفضل الفرد مكافأة أو عائداً ما، ويفضل عدم تحقيقه ويكون التكافؤ " صفرا " إذا كان الفرد حياديا بالنسبة لعائد معين وهذا العائد لا قيمة له بالنسبة إلى الفرد ولا يهمه تحقيقه (حريم، 2009: 116)، وفيما يأتي مخطط يقدم هذه العناصر الثلاثة والعلاقة بينها:

مخطط رقم (1) عناصر نظرية التوقع

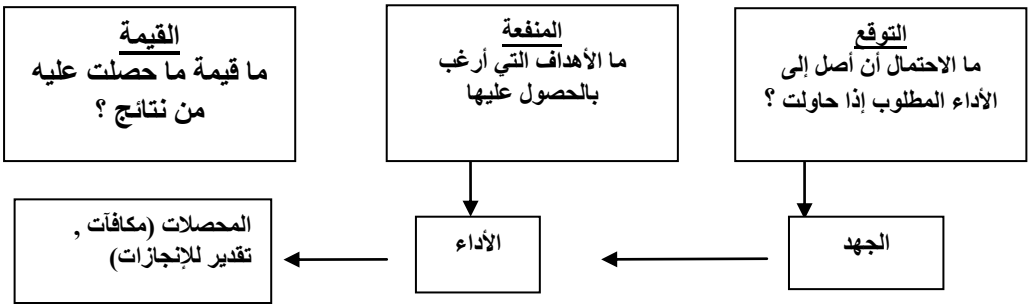

(أوحانيان، ب ت: 7)

ويعد فروم وآخرون (et.al Vroom (1964, من أبرز أنصار هذه النظرية التي تقوم على افتراض أن سلوك الفرد مبني على عملية إدراك وتحليل ومفاضلة بين البدائل المتاحة، والموازنة بين الكلفة والفائدة المتوقعة لكل من تلك البدائل، ويسلك بعد تلك العملية العقلانية السلوك الذي يتوقع أن يحقق له أكثر الفوائد ويجنبه أكثر الصعوبات، ويمثل التوقع درجة احتمال تحقق تلك الفائدة والفوائد المباشرة أي المرتبطة بالعمل وغير المباشرة التي تأتي من البيئة الخارجية، ويختار الإنسان سلوكا يستجيب فيه للعوامل الأقوى ويدخل الإدراك هنا، لان رغبة الفرد في القيام بسلوك معين تتأثر بإدراكه للأهمية النسبية المتوقعة لنتائج ذلك السلوك (القريوتي، 2009 : 65) .

طور كانيمان (Kahneman,1974) نظرية التوقع بوصفها بديلاً أكثر واقعية لنظرية الاختيار العقلاني، وترى نظرية التوقع أن الأشخاص يقيمون خياراتهم على أساس الربح أو الكسب أو الخسارة نسبة إلى نقطة مرجعية إذ يصعدون ويهبطون وأعينهم على هذه النقطة ويحسبون ناتج المكسب والخسارة معا انطلاقاً منها ورجوعاً إليها، تفترض النظرية أن الاطار الذهني الذي ندرك الموقف عن طريقه يؤثر إلى حد كبير على جاذبية البدائل المختلفة التي يأخذها صناع القرار، اذ نرى أنفسنا نعمل في وضع الخاسر أو نرى انفسنا في وضع الرابح، وهذا الادراك للموقف يحدد درجة استعدادنا للمخاطرة (risk)، لو ادركنا اننا في وضع الخاسر يكون استعدادنا أكبر للمخاطرة عما نكون في الوضع الرابح وسيكون متجنباً للمخاطرة، فمثلاً المقامر ((Gamester الذي ربح وامتلأت جيوبه بالفيشات يسارع الى الاستبدال بالنقود، وكذلك الجندي المحاصر بالأعداء يكون مستعدا ويقظته أكبر(Kahneman &Tversky,1974: 431-433) ، وبهذا عد كانيمان (1974) التحيزات الادراكية (Cognitive Bias) هي نتاج سلبي لأربع عمليات استدلالية (Inference) وهي:

1-تقويم الاستدلال المتأخر (Evaluation Inference): هو الرغبة في الحكم على الأشياء في ضوء اختبارات ممكنة تستعمل أحكاماً مرغوباً فيها في ضوء احتمالات ممكنة .

2-توفير الاستدلال (Availability Inference): معناه السهولة أو المرونة لفكرة معينة وتقريبها إلى الذهن بسهولة أكثر، أو كيفية استدعاء فكرة معينة إلى الذهن ومعالجتها، عندما يقدر الافراد ما مدى تكرار الحدث على أساس توافره فإنهم يلجؤون إلى استعمال وفرة الاستدلال، إذ لا يمكن أن يتحقق حدث بسهولة ووضوح إلى الذهن ما لم يكن هناك تقدير عالٍ لهذا الحدث أو احتمالية حدوثه، فمثلا عندما يبالغ الافراد كثيراً في أحداث درامية مثل وجود إعصارٍ سيحدث أو إرهاب أو عنف دام ووفيات كثيرة تحدث ومن ثم فإن نسبة وفرة الاستدلال تكون أعلى، ومن جهة أخرى قد توجد أحداث متسارعة ولكنها عادية يصعب جلبها إلى الذهن، لذلك تميل احتمالاتها الذهنية إلى حد الاستهانة بها مثل أمراض السكر، هذه الاحتمالية هي إحدى الأسباب التي تجعل الافراد يتحققون بأكثر قدر من الأدلة، وبهذا فقد أكد (كانيمان) عن طريق تفسيره للنتائج البحثية أن الأحكام الصادرة من الافراد تستند إلى مدى وفرة الاستدلال والوفرة هنا يمكن أن تتأثر في كيفية استدعاء المعلومات أو تقريبها من الذهن (Kahneman,& Tversky, 1974: 183-187)).

3-تمثيل الاستدلال Representative ness Inference)): وهو استعمال الاختصارات العقلية عندما تصدر أحكام حول وقوع الحدث في ظل افتقاد اليقين بها، لذا يستند وضع أحكامنا إلى أي مدى تتشابه التوقعات عند الأفراد وهو ما يحمله الشخص من استيعاب متشابه مع شخص آخر، وأكدت دراساته وجود احتمالات حدثين لا يمكن أن يكون احتمال وجود حدث على حدث آخر، لذلك يعد تمثيل الاستدلال هو أنموذج من تزامن المغالطة

(Tversky, et.al,1996:103)، أو اقتران فكرة خاطئة أو مظهر خادع ، وقد يميل الافراد إلى تنوع ساذج لاسيما عندما يطلب منهم إجراء خيارات عدة في أن واحد، فيصبح لديهم الميل إلى تنويعها أكثر مما كانت عليه بالنوع نفسه من تتابع القرارات فيستعمل هنا تمثيل الاستدلال وهو نوع من الخرائط المعرفية التي تشكل تمثيلات داخلية في البيئة المادية أو الفيزيائية ولاسيما تلك التي ترتبط بها علاقات مكانية، ففي دراسة إكمال مواضيع لجمل ناقصة، وفيها قد أخبر المفحوصون بمفهومين هما العداوة والمحبة، فانحاز أغلب الافراد إلى الجانب العاطفي المتمثل بالمحبة عن طريق تمثيل وصف سلوك رجل ذي قامة قصيرة وسلوك غامض، فعندما سئل المفحوصون حدثت تشوهات في خيالهم أو" تشوهات مرتبطة بخيالهم " اتخذت هذه التشوهات والانحيازات بشكل التنظيم للصور أي تمثيل الصورة بشكل أكثر من الصورة النقية الهندسية المجردة على الرغم من أنها غير منتظمة .
(Tversky& Kahneman ,1996 : 108)

4-(التوافق Adjustment) : هو تقدير احتمالية الوصول إلى نقطة البدء من نقطة مرجعية أولية ثم إجراء التعديلات في الاتجاه الذي يبدو هو الأسلوب الملائم. وبهذا فان الاستدلال يمكننا من العمل بفاعلية في مواجهة كميات كبيرة من المثيرات والمعلومات التي تدور من حولنا، فالاعتماد على هذه الاختصارات يؤدي إلى منهجية تسمى بالانحياز الادراك المتأخر أي: انها أنظمة تؤدي إلى انحيازات ادراكية ممنهجة، وهي ميول ونزعات لتقييم المعلومات أو السلوكيات واتخاذ القرارات التي تكون منحازة في ضوئها (Tversky & Kahneman, 1996 : 109).

إذ قدم "كانيمان، واخرون" (Kahneman, et .al,1974) مفهوم الانحياز الادراك المتأخر، اذ انبثقت عن خبراتهما في ضعف الافراد في الحساب والرياضيات أو التفكير الغريزي باستخدام قيم أسية رقمية أعلى، لقد أوضح الكثير من الأوجه المتكررة للأحكام والقرارات البشرية التي تختلف بها عن نظرية الاختيار العقلاني، وشرح هذه الفروق على وفق الحدس المهني وفقا للقواعد الذي يسهل على العقل استعمالها الا انها تنطوي على أخطاء منهجية وقد نمت هذه التجارب في برنامج أبحاث الاستكشاف والانحياز(heuristics and biases research program) اذ خرجت من نطاق علم النفس إلى مجالات أخرى من العلوم بما فيها الطب والعلوم السياسية وكانت عاملاً أساسياً في ظهور الاقتصاد السلوكي((435 –432:1974 Kahneman, et .al, .

وهنا اشار "كانيمان" وآخرون kaheneman et al)) إلى وجود ثلاثة أنواع من الحدس (وجداني أو داخلي، ارشادي أو تتبعي، كلي أو شامل) (ستيرنبرج، وكوفمان،2015 :596) والتي تعد مجموعة واسعة من الأحكام البديهية إذ ان نتائج أبحاثهم في هذا المجال يعد تحديا لأفكارهم التي توضح بان العناصر البشرية هي عناصر عقلانية فعالة، وفي الوقت نفسه وفرت لنا تحديا لبحوثهم النظرية في معالجة المعلومات لدى الإنسان، القائمة على الكيفية التي يستطيع عن طريقها الافراد تفضيل خياراتهم الخاصة بهم، وقد توجهت أبحاثهم بصورة خاصة إلى عملية صنع القرار أي كيف يستطيع الافراد معالجة المعلومات واتخاذ قرارات صائبة بحق أنفسهم وقد ركزت أبحاثهم على كيفية أن الحدس يؤدي إلى أخطاء ألا انه يمكن أن ينظر إليه بالمعنى الأساس بأنه عقلاني وهو أفضل طريقة في معالجة المعلومات رغم الوقوع في بعض الأخطاء أحياناً (Haselton , 2005: 729).

وبهذا يعد الانحياز الادراك المتأخر على وفق ما جاء به كانيمان (1974) هو خطأ في التفكير ويحدث عندما يلجأ الأفراد إلى عملية تفسير العالم من حولهم وتأويلهم واتخاذ القرارات، لهذا يلجأ الأفراد إلى الانحياز الادراك المتأخر، لمعالجة المعلومات التي يريدونها، وإصدار الأحكام التي يتخذونها في معالجة المعلومات وصولاً إلى قرارات بشأنها، وغالباً ما تكون هذه القرارات سريعة ولا

تخضع للتأني وضعيفة في صوابها، وفي أحيان أخرى يكون هذا الانحياز الادراك المتأخر فائق السرعة في عملية اتخاذ القرار مما يؤدي إلى قرارات غير صائبة احياناً (Centeno, 2001: 1-3)، ومن ثم يحدث انحياز ادراك متأخر في بعض الأحيان نتيجة للخطأ الذي يقعون فيه في تحديد هذه النقطة، وقد تبنى الباحثان هذه النظرية (نظرية التوقع Expectancy Theory 1964) التي طورها كانيمان(1974) وفقاً للمسوغات الآتية :

1. عدت بانها أكثر دقة وموضوعية ومقبولية في تفسير انحياز الادراك المتأخر.
2. اعتمد فيها (كانيمان) بنحو واضح في تفسيره لانحياز الادراك المتأخر على وفق نظرية التوقع.
3. اعتمدت الكثير من الدراسات والبحوث التي تناولت اتخاذ القرارات وحل المشكلات والانحيازات في التفكير والادراك - بحسب علم الباحثين - على نظرية التوقع .

•دراسات سابقة previous studies

أ-الدراسات العربية:

-دراسة العاني (2015)

العنوان : (الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي وعلاقتهما بالتفكير الجمعي لدى اساتذة الجامعة)

-اهداف الدراسة / معرفة مستوى الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي .

-عينة الدراسة / بلغت العينة من (400) استاذ واستاذة من اساتذة الجامعة بالتخصصين (العلمي والانساني) والجنس (ذكور إناث) .

-ادوات الدراسة / استخدم الباحثان مقياس الانحياز المعرفي التي قامت ببنائه، ومقياس الانحياز التأكيدي التي قام الباحثان ببنائه أيضاً .

- نتائج الدراسة / اظهرت النتائج ان اساتذة الجامعة يمتلكون مستوى من الانحياز المعرفي وعدم وجود فروق دالة احصائياً وفق متغيري الجنس والتخصص والشهادة، وليس لديهم مستوى من الانحياز التأكيدي، لا توجد فروق دالة وفق متغيري الجنس والتخصص والشهادة، وهناك علاقة ارتباطية بين متغيري البحث لدى اساتذة الجامعة، وهناك اسهام غير دال اي ارتفاع التفكير الجمعي لا يسهم في الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي (العاني,2015: 117- 125) .

ب- الدراسات الاجنبية:

- دراسة (Alexander,2021)

العنوان : (الاحتفاظ ونقل تدخلات لتخفيف التحيز المعرفي)

-اهداف الدراسة / معرفة مستوى الاحتفاظ ونقل تدخلات لتخفيف التحيز المعرفي.

-عينة الدراسة / بلغت من 52 دراسة كانت مؤهلة للفحص, في نهاية تمت عملية الاختيار فبقيت 12 دراسة تمت مراجعتها من قبل الافراد بشكل كافٍ على مدى مدة لا تقل عن 14 يوماً لنقلها إلى مهام وسياقات مختلفة (دراسة واحدة) .

-ادوات الدراسة / أستخدم التدخلات القائمة على الالعاب أو الفيديو .

-نتائج الدراسة / أظهرت هذه الدراسات الإحدى عشرة تداخلاً كبيراً فيما يتعلق بالتحيزات المدروسة وأنواع التدخلات ومجالات صنع القرار, أشار معظمهم إلى أن تدخلات الألعاب كانت فعالة بعد مدة الاستبقاء وأن الألعاب كانت أكثر فعالية من تدخلات الفيديو. فإن استنتاجنا الرئيسي هو أنه لا يوجد حالياً دليل كاف على أن تدخلات لتخفيف التحيز ستساعد الناس بشكل كبير على اتخاذ قرارات أفضل في ظروف الحياة الحقيقية. يتماشى هذا مع الرؤى النظرية الحديثة حول الأصل العصبي والتطوري "المتشدد" للتحيزات المعرفية (A:Alexander,2021) .

الفصل الثالث:

منهجية البحث واجراءاته: Research Methodology and Procedures

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته على الشكل الآتي:

أولاً: منهج البحث:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كما توجد في الواقع, ويهتم بوصفها وصفاً(McMillan & Schumacher, 2001: p.29)، ويهتم البحث الارتباطي بتحديد نوع الارتباط حسب اشارة معامل الارتباط فإذا كانت الاشارة موجبة فان العلاقة بين المتغيرين طردية, وإذا كانت الاشارة سالبة فان العلاقة بين المتغيرين عكسية, كما يهتم البحث الارتباطي بتحديد قوة الارتباط حسب قيمة معامل الارتباط التي تتراوح بين (-1 و+1), اذ كلما اقتربت القيمة من الصفر يكون الارتباط أضعف وكلما ابتعدت القيمة من الصفر يكون الارتباط أقوى
(عباس وآخرون, 2009: 77) .

ثانياً: مجتمع البحث: Population of the Research

هو جميع الأفراد أو الاشياء أو الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث (عودة، 1992: 88). تألف مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين ومن كلا الجنسين الموجودين في المدارس الابتدائية, والمتوسطة, والاعدادية, والثانوية التابعة الى المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد(الرصافة الاولى, الرصافة الثانية, الرصافة الثالثة, الكرخ الاولى, الكرخ الثانية, الكرخ الثالثة) للدراسة الصباحية في العام الدراسي (2021-2022) البالغة عددهم (2023) مرشداً ومرشدة موزعين بحسب الجنس بواقع (731) مرشداً و(1292) مرشدة الجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

مجتمع البحث موزعين حسب المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد*

ت	المديرية العامة للتربية محافظة بغداد	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1	الرصافة الاولى	125	281	406
2	الرصافة الثانية	120	227	347
3	الرصافة الثالثة	96	111	207
4	الكرخ الاولى	135	217	352
5	الكرخ الثانية	109	257	366
6	الكرخ الثالثة	146	199	345
المجموع		731	1292	2023

* حصل الباحثان على الإحصائية من شعبة الارشاد التربوي – وزارة التربية حسب كتاب تسهيل المهمة ملحق (1)

ثالثاً: عينات البحث: Research Samples

العينة هي عبارة عن وحدات من المجتمع الذي يختارها الباحث بطريقة عشوائية أو قصدية لأجراء بحث وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داود, والعبيدي, 1990: 67) .

أ- عينة التحليل الاحصائي : Statiscal analysis sample

تم اختيار عينة التحليل الإحصائي بالطريقة العشوائية العنقودية وبواقع (400) مرشد ومرشدة من المدارس الموجودة التابعة للمديريات العامة للتربية بغداد والمتمثلة بـ (الرصافة الاولى والثانية والثالثة والكرخ الاولى والثانية والثالثة) إذ كانت نسبتهم من حجم المجتمع الكلي (20%) بواقع (200) مرشد , و(200) مرشدة من مجتمع البحث الكلي والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

عينة التحليل الاحصائي موزعة وفقاً للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد

ت	المديرية العامة للتربية	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1	الرصافة الاولى	30	32	62
2	الرصافة الثانية	30	30	60
3	الرصافة الثالثة	29	30	59
4	الكرخ الاولى	40	28	68
5	الكرخ الثانية	31	35	66
6	الكرخ الثالثة	40	45	85
المجموع		200	200	400

ب- عينة التطبيق النهائي لأداة البحث (ادراك الانحياز المتأخر) :

أن عينة البحث يجب أن تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع (عباس وآخرون, 2009: 218). إذ تألفت عينة التطبيق الاساسي النهائي من (200) مرشد ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من مديريات التربية في محافظة بغداد (الرصافة الاولى والثانية, الكرخ الثانية والثالثة) موزعين بواقع (100) مرشد و(100) مرشدة وبنسبة (10%) من حجم المجتمع الاصلي والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

حجم عينة البحث الاساسي موزعة وفقاً للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد

ت	المديرية العامة للتربية	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
1	الرصافة الاولى	25	22	47
2	الرصافة الثانية	24	25	49
3	الكرخ الثانية	26	27	53
4	الكرخ الثالثة	25	26	51
المجموع		100	100	200

رابعاً: أداة البحث: Tool of the Research

مقياس انحياز الادراك المتأخر:

لغرض اعداد فقرات مقياس انحياز الادراك المتأخر وفق التعريف النظري (كانيمان، تفيريسكي,1972), ومن خلال اطلاع الباحثين على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع, وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قام الباحثان ببناء مقياس انحياز الادراك المتأخر وفق الخطوات المبينة في بناء المقاييس النفسية وهي:-

1-تحديد السمة المراد قياسها تعريفها (تعريفاً نظرياً) .

2-صياغة الفقرات وصلاحيتها.

3-تحليل الفقرات (Allen & yen :1979 ,p.119)

وقد اتبع الباحثان هذه الخطوات في عملية بناء المقياس وكما يأتي :-

1- تحديد مفهوم انحياز الادراك المتأخر : Late perception bias

ما حصل عليها الباحثان من الدراسات التي ذكرت حول مقياس انحياز الادراك المتأخر وفق نظرية (كانيمان، تفيريسكي) لانحياز الادراك المتأخر, إذا تبنى الباحثان تعريف انحياز الادراك المتأخر وفق وجهة نظر كانيمان، تفيريسكي (Kahneman &telfersky,1972) , وهو أنه (تصورات فكرية عقلية غير منطقية نتيجة عدم القدرة على التفكير بشكل علمي متقن بسبب ضالة المعلومات والبيانات التي يمتلكها الافراد) (kahneman &telfersky,1972:43)).

2- اعداد فقرات مقياس انحياز الادراك المتأخر :

اطلع الباحثان على مجموعه من الادبيات والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة التي صممت من أجل قياس انحياز الادراك المتأخر منها:-

أ-مقياس سجى علي رحيم (2018): بعنوان الانحياز التأكيدي وعلاقته بصورة الذات لدى طلبة جامعة بغداد .

ب- مقياس عاشور موسى ألفت (2018): بعنوان الابتزاز العاطفي والانحياز المعرفي وعلاقتهما بالمسؤولية الشخصية لدى المعلمين .

ج- مقياس صالح مهدي صالح (2020): بعنوان تأثير معالجات الانحياز المعرفي للقرارات في تجنب الاخفاق التنظيمي (دراسة تحليلية لآراء عينة من المدراء في وزارة التربية) .

3- تعليمات المقياس ووضوح العبارات :

تعد تعليمات المقياس هي الدليل الذي يسترشد به المستجيب وفهم عبارات المقياس وكيفية الاجابة عن فقراته والزمن المستغرق للإجابة، وضع الباحثان تعليمات للمقياس بشكل واضح إذ يتم التأشير عليها بوضع علامة (√) امام البديل الذي ينطبق على المستجيب من بين البدائل الخمسة, كما تم التأكيد على سرية الاجابة لأغراض البحث العلمي، إذا قام الباحثان بأعداد ورقة خاصة للإجابة تضمنت بعض البيانات عن المستجيب (العمر, الجنس, التربية) وبدائل الإجابة عن فقرات المقياس والمقابلة لكل فقرة منها، وبهذا تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) مرشداً ومرشدة بواقع (15) مرشداً تربوياً و(25) مرشدة تربوية اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من المرشدين التربويين التابعين الى مديرية تربية بغداد رصافة/1 في احد الندوات القطاعية المنعقدة واظهرت النتائج أن تعليمات المقياس واضحه وأن الفقرات ملائمة, اما زمن الاجابة يتراوح ما بين (12-18) دقيقة, وبمتوسط وقت (15) دقيقة .

4- التحليل المنطقي لفقرات مقياس انحياز الادراك المتأخر :

تحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية المتمثلة بالصدق والثبات لفقرات المقياس بعد أن أصبح جاهزاً للاستعمال في قياس انحياز الادراك المتأخر لدى المرشدين التربويين إذا تكون المقياس من (35) فقرة مقابل كل منها (5) بدائل للإجابة عنها هي (تنطبق عليَّ دائماً, تنطبق عليَّ غالباً, تنطبق علي احياناً, تنطبق علي نادراً, لا تنطبق عليَّ طلاقاً), كما في ملحق (2) وقد تم عرض فقرات المقياس مع مجالاتها على مجموعة من المحكمين البالغة عددهم (18) محكماً في تخصصات (الارشاد النفسي, وعلم النفس التربوي, والقياس والتقويم) كما في ملحق (4) وطلب منهم تقدير مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما اعدت لقياسه كما تبدو في شكلها الظاهري، وذلك بالموافقة على ابقاء الفقرة أو اقتراح استبعادها أو اجراء التعديل المناسب عليها. ولتحليل آراء المحكمين على فقرات المقياس فقد تم استعمال اختبار كا2 لعينة واحدة إذا تم الاتفاق على قبول الفقرات بناءاً على قيمة مربع كاي المحسوبة إذا كانت اكبر من قيمة كاي الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1). وفي ضوء هذا الإجراء أتضح أن جميع الفقرات حظيت بموافقة المحكمين على وفق المعيار المعتمد، وهي توازي نسبة (80%) من عدد المحكمين وقد تبين صلاحية جميع الفقرات مع تعديل بعض الفقرات أخرى والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

أراء المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس انحياز الادراك المتأخر

أرقام الفقرات	المحكمين		النسبة المئوية	قيمة مربع كاي المحسوبة	الجدولية	مستوى دلالة 0,05
	الموافقون	غير الموافقين				
1, 2، 3، 4، 5, 6, 8, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 32, 33, 34, 35	18	0	100 %	18	3,84	دالة
7, 9, 16, 31	17	1	%94	14,222	3,84	دالة

5- تصحيح مقياس انحياز الادراك المتأخر :

لغرض تصحيح المقياس وايجاد الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب، وضع الباحثان امام كل فقرة خمسة بدائل تتراوح بين الموافقة التامة لمضمون الفقرة والرفض التام ويوجد سلم للدرجات التي يحصل عليها المستجيب, وبما أن عدد فقرات مقياس انحياز الادراك المتأخر هي (35) فقرة ومع كل فقرة (5) بدائل للإجابة عليها واختيار احدها وهي (تنطبق عليَّ دائماً, تنطبق عليَّ غالباً, تنطبق علي احياناً, تنطبق علي نادراً, لا تنطبق عليَّ اطلاقاً), وبذلك كانت ذات التدرج الخماسي حسب ما وردت في المقاييس بصيغة النهائية وبدرجة تصحيح (5,4,3,2,1) التي تمثل الجانب الايجابي وبالعكس التي تمثل الجانب السلبي بدرجه تصحيح (1,2,3,4,5) وبذلك تكون اعلى درجة (175) واقل درجة (35)، ومتوسط فرضي (105), أذا أن الدرجة العليا تشير الى أن المستجيب لديه مستوى عال من

انحياز الادراك المتأخر والعكس صحيح، فكلما كانت درجات المستجيب بأدنى درجة كان ادنى مستوى من انحياز الادراك المتأخر.

6- التحليل الاحصائي لمقياس انحياز الادراك المتأخر:

أن الهدف من تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس بعد التأكد من كفائتها في تحقيق مبدأ الفروق الفردية الذي يقوم عليه المقياس، أي هل تمتلك الفقرة قوة تمييزية بين المستجيبين الذين تكون درجاتهم عالية والمستجيبين الذين تكون درجاتهم واطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة أم لا تمتلك (Ebel, 1972: p.392)، لذ قام الباحثان بتطبيق فقرات المقياس على عينة من مجتمع البحث والبالغة (400) مرشد ومرشدة اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية من مديريات تربية الرصافة الاولى والثانية والثالثة والكرخ الاولى والثانية والثالثة في مدينة بغداد, وفيما يأتي إجراءات التحقق منها :-

أ-القوة التمييزية لفقرات مقياس انحياز الادراك المتأخر

أن حساب القوة التمييزية للفقرات مؤشر على قدرة فقرات المقياس للكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في السمة التي يقوم على اساسها القياس النفسي (Ebel, 1972: p.339) .

ولغرض استخراج القوة التمييزية للفقرات طبقت فقرات المقياس البالغة (35) فقرة على عينة اختيرت عشوائياً عنقودياً من مجتمع البحث والبالغة (400) مرشد ومرشدة, وبعد تصحيح اجاباتهم رتبت الدرجات من اعلى درجة كلية الى ادنى درجة كلية, ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (27%) من أفراد العينة في كل مجموعة وبهذا أصبحت المجموعة العليا تتكون من (108) مرشدين ومرشدات, وأصبحت المجموعة الدنيا تتكون من (108) مرشدين ومرشدات, وتشير (Anastasi,1988) أن افضل حجم لعينة التحليل الاحصائي عند استعمال المجموعتين المتطرفتين يكون بنسبة (27%) في كل مجموعة كما في جدول (5) (Anastasi,1988: p.211)).

جدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس انحياز الادراك المتأخر بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,759	0,654	2,985	0,914	16,579	دالة
2	3,518	0,922	1,620	0,693	17,099	دالة
3	4,167	0,604	1,583	1,069	21,869	دالة
4	2,935	1,741	1,102	0,528	10,468	دالة
5	4,574	1,052	2,483	0,895	15,961	دالة
6	4,768	0,705	2,157	0,908	23,594	دالة
7	3,713	1,441	1,083	0,435	18,158	دالة
8	2,815	1,216	1,306	0,555	11,733	دالة
9	4,333	0,937	1,306	0,703	26,853	دالة
10	3,352	1,248	1,741	0,553	12,266	دالة
11	4,231	1,124	2,250	1,201	12,520	دالة

12	4,194	0,990	1,993	0,642	19,652	دالة
13	4,185	1,155	1,657	1,015	17,138	دالة
14	3,583	1,216	1,333	0,580	17,354	دالة
15	4,222	0,715	2,194	0,901	18,320	دالة
16	4,333	1,005	1,546	0,931	21,145	دالة
17	3,667	1,440	1,028	0,289	18,668	دالة
18	4,805	0,520	1,907	1,156	23,756	دالة
19	3,944	0,708	1,491	0,881	22,564	دالة
20	3,463	1,579	1,546	1,171	10,131	دالة
21	3,546	1,328	1,037	0,234	19,335	دالة
22	2,611	1,490	1,009	0,096	11,147	دالة
23	4,222	1,113	1,657	0,939	18,300	دالة
24	4,861	0,347	2,343	1,395	18,202	دالة
25	4,083	1,326	1,204	0,794	19,356	دالة
26	3,472	1,437	1,250	0,738	14,297	دالة
27	4,241	0,819	2,056	0,783	20,040	دالة
28	3,148	1,668	1,389	0,863	9,736	دالة
29	3,222	1,561	1,435	0,950	10,164	دالة
30	3,250	1,078	1,583	0,928	12,177	دالة
31	4,435	1,170	2,194	1,322	13,191	دالة
32	4,352	1,017	1,981	1,223	15,490	دالة
33	3,417	1,354	1,315	0,805	13,866	دالة
34	3,741	1,436	1,167	0,678	16,848	دالة
35	4,111	1,481	1,565	1,262	13,598	دالة

* القيمة التائية الجدولية هي (1,96)عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) .

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) لمقياس انحياز الادراك المتأخر

ارتباط الفقرة بمحك خارجي او داخلي هو مؤشر لصدقها, وفي حالة عدم توفر محك خارجي فان الدرجة الكلية للمقياس هي افضل محك داخلي (Anastasi,1988:p. 211)).

وعن طريق استعمال معامل ارتباط بيرسون تم التحقق من تجانس فقرات مقياس انحياز الادراك المتأخر لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على كل فقره من فقرات المقياس, والدرجة الكلية على المقياس لجميع أفراد العينة البالغة عددها (400) مرشدين ومرشدات, عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398), واتضحت من النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية لاختبار معاملات الارتباط البالغة (0,098) مما يدل على أن جميع فقرات مقياس انحياز الادراك المتأخر صادقة في قياس ما وضعت لقياسه, ولها القدرة على التمييز بين المستجيبين لهذا لم يستبعد أي فقرة في التحليل الاحصائي والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)
معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط
1	0,778	10	0,605	19	0,756	28	0,482
2	0,719	11	0,540	20	0,499	29	0,460
3	0,707	12	0,806	21	0,751	30	0,563
4	0,590	13	0,692	22	0,576	31	0,567
5	0,741	14	0,722	23	0,680	32	0,617
6	0,750	15	0,721	24	0,689	33	0,597
7	0,720	16	0,724	25	0,681	34	0,601
8	0,571	17	0,727	26	0,600	35	0,569
9	0,776	18	0,731	27	0,772		

* القيمة الجدولية لدلاله معامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) هي (0,098).

الخصائص السيكومترية لمقياس انحياز الادراك المتأخر :

لأجل أن يكون المقياس ملائما لتحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحثان بالإجراءات الاتية:

أ- الصدق Validity)) :

وهو الدقة التي يقيس بها المقياس ما يجب أن يقيسه أو مدى تأدية المقياس للوظيفة التي استعمل من اجل تأديتها (Ebel, 1972 : 377). لذا تحقق الباحثان من صدق مقياس انحياز الادراك المتأخر من خلال المؤشرات الآتية :-

1- الصدق الظاهري :

يقصد به أن المقياس يقيس ما اعد لقياسه ظاهرياً (علام, 2015: 154). وقد تحقق الباحثان من الصدق الظاهري لمقياس انحياز الادراك المتأخر عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين الذين بلغ عددهم (18) محكماً .

2-صدق البناء :

ويشير المعنيون إلى إن هناك بعض الأدلة والمؤشرات لصدق البناء لعل أهمها الفروق بين الجماعات والأفراد، إذ من المنطقي الافتراض إن الأفراد يختلفون في مدى ما لديهم من الخاصية المقاسة وهذا الافتراض ينبغي أن ينعكس على أدائهم على المقياس (فرج، 1980: 316)، تحقق الباحثان من صدق البناء من خلال مؤشرين هما :

- التمييز من خلال ايجاد الفروق بين المجموعتين الطرفيتين.
- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

ب- الثبات:

تكون درجات المقياس ثابتة اذا كان المقياس يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي تؤدي الى اخطاء القياس, من هذا يعني الثبات الاتساق او الدقة في القياس (Anastasi,1988: P.2000) .

وهكذا فقد قام الباحثان باستخراج ثبات مقياس انحياز الادراك المتأخر بطريقتين هما:-

1-طريقة إعادة الاختبار :

الثبات بطريقة إعادة الاختبار تشير إلى مدى حصول الأفراد على الدرجات نفسها تقريباً وهو ما يسمى بعامل الاستقرار (Stability Coefficient) من النتائج بوجود فاصل زمني (أحمد، 1981: 242)، إذا قام الباحثان باختيار عينة عشوائية مكونة من (100) مرشد ومرشدة بواقع (50) مرشداً و(50) مرشدة من مجتمع البحث مديرية (الرصافة 3، كرخ 1) اختيروا بشكل مستقل عن عينة التحليل الاحصائي, وبعد التطبيق الاول للمقياس اعيد تطبيقه مرة اخرى على العينة نفسها بعد اسبوعين, أذا يفضل عادة حساب الثبات بهذا الأسلوب لا يكتفي الباحثان بحسابه على مدة زمنية واحدة بل على أكثر من مدة (مجيد, 2014: 8), واحتسب معامل ارتباط بيرسون لا يجاد العلاقة بين درجات التطبيق الاول والثاني, بلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة للمقياس (0,88) وهو معامل ارتباط جيد, اذ تشير الادبيات ان معامل الارتباط لأي مقياس اذا كان اعلى من (0,70) يعد مؤشراً جيداً بعد ان يتم تربيع معامل الارتباط (عيسوي, 1985: 58) .

2- معادلة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) :

أشار كل من (ثورندايك وهيجن) إلى أن استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس (Thorndike & Higgen,1977:p.82) ولأجل استخراج الثبات بطريقة الفا كرو نباخ تم اعتماد استبيانات عينة التحليل الاحصائي ذاتها البالغة (400) استبانة, وقد بلغت قيمة الثبات (0,84) وهي قيمة جيدة حسب معايير الثبات المعتمدة .

المؤشرات الإحصائية لمقياس انحياز الادراك المتأخر :

لأجل التحقق من المؤشرات الإحصائية لمقياس انحياز الادراك المتأخر استخرج الباحثان المؤشرات الاتية, باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) كما موضح في جدول (7) والشكل (1) .

الجدول (7)
المؤشرات الإحصائية لمقياس انحياز الادراك المتأخر

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	94,642
الوسيط	92
المنوال	103
الانحراف المعياري	30,425
التباين	925,684
الالتواء	0,269
التفرطح	-0,943
أقل درجة	37
أعلى درجة	161
المدى	124

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر لمقياس انحياز الادراك المتأخر يبدو من الجدول (7) أعلاه أن درجات المقياس يقترب شكل توزيعها التكراري من التوزيع الاعتدالي لان درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة كذلك أن معاملات الالتواء والتفرطح تقترب من الصفر، إذ كلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريبة من الصفر سواء كان موجباً أم سالباً دل هذا على أن شكل التوزيع التكراري للدرجات قريب من شكل التوزيع الاعتدالي وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس والشكل (1) يبين ذلك .

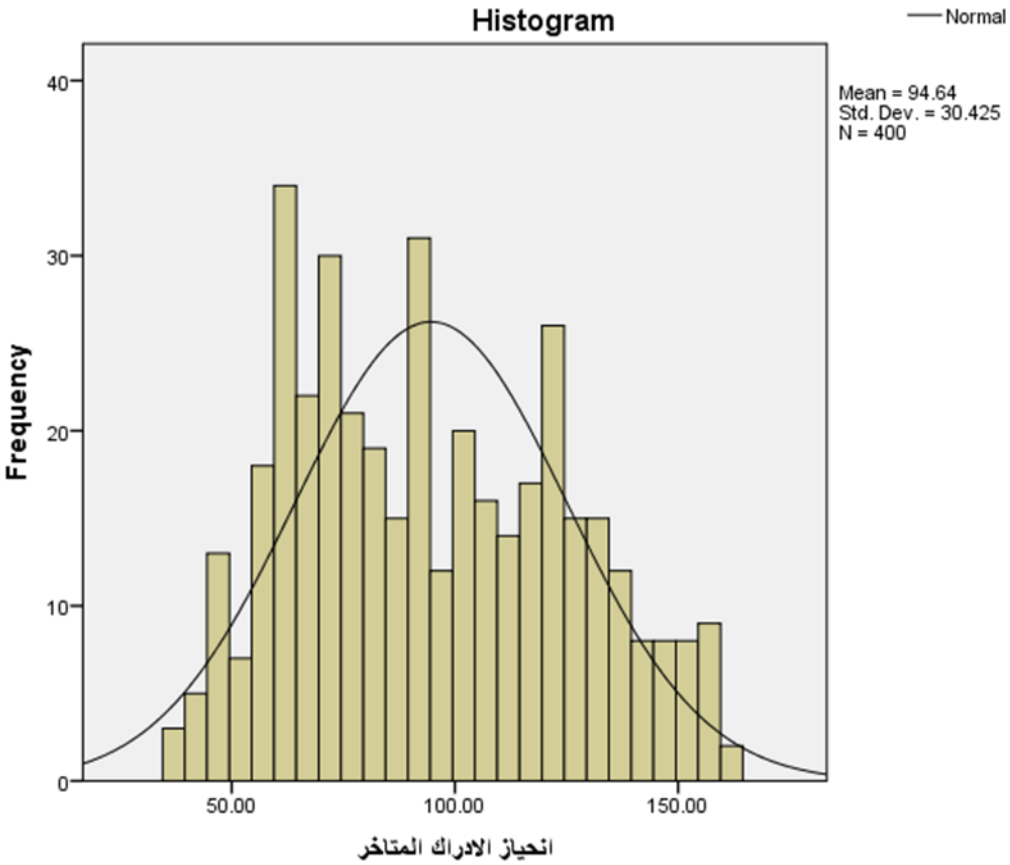

الشكل رقم (1)

الرسم البياني للمؤشرات الإحصائية لمقياس انحياز الادراك المتأخر

أن المؤشرات الإحصائية المشار اليها والرسم البياني يظهر أن توزيع العينة أقرب إلى التوزيع الاعتدالي, وهذا يعطي مبرراً لاستخدام الاساليب الإحصائية الاستدلالية المعلمية .

مقياس انحياز الادراك المتأخر بصيغة النهائية :

بعد الاجراءات التي قام بها الباحثان في الخطوات السابقة اصبح المقياس بصيغته النهائية مكوناً من (35) فقرة, ووضع امام كل فقره خمسة بدائل هي (تنطبق عليَّ دائماً, تنطبق عليَّ غالباً, تنطبق علي احياناً, تنطبق علي نادراً, لا تنطبق عليَّ اطلاقاً) يطلب من كل مفحوص اختيار احد هذه البدائل وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات وبلغ المتوسط النظري للمقياس (105) وبلغت اعلى درجة للمقياس (175) وادنى درجة (35), فاذا ارتفعت درجة المستجيب الكلية على المقياس كان مؤشراً على أنه يتمتع بانحياز ادراك متأخر واذا انخفضت يدل على عدم وجود انحياز ادراك متأخر وبهذا اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الاساسية .

خامساً : الوسائل الإحصائية :

تم استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ((SPSS لتحقيق اهداف البحث الحالي في المعالجات الإحصائية سواء في اجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس البحث او في استخراج النتائج كالآتي :

1.اختبار مربع كاي :Chi- Square Test

استعمل لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس .

.2الوسط الحسابي, الوسيط, المنوال, الانحراف المعياري, التباين, الالتواء, التفرطح, المدى اقل قيمة, أعلى قيمة للمقياس.

3.معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient :

لاستخراج الصدق متمثلاً بعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس البحث .

4.معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach Formula : لاستخراج الثبات والاتساق الداخلي لمقياس البحث.

5.الاختبار التائي لعينة واحدة T- Test For One Sample : معرفة (انحياز الادراك المتأخر لدى المرشدين التربويين) .

الفصل الرابع :

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :

أولاً : عرض النتائج The Results Display

التعرف على انحياز الادراك المتأخر لدى المرشدين التربويين:

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس انحياز الادراك المتأخر على عينة البحث المتكونة من (200) مرشد ومرشدة. وأظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس (93,768) درجة وبانحراف معياري قدره (28,612) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغة (105) درجة، استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة فتبين أن الفرق غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5,552-) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (198) وهذا يعني أن عينة البحث يمتلكون مستوى منخفضا من انحياز الادراك المتأخر والجدول (12) والشكل (3) يوضحان ذلك .

جدول (12)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس انحياز الادراك المتأخر لدى المرشدين التربويين

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
انحياز الادراك المتأخر	200	93,768	28,612	105	-5,552	1,96	غير دالة

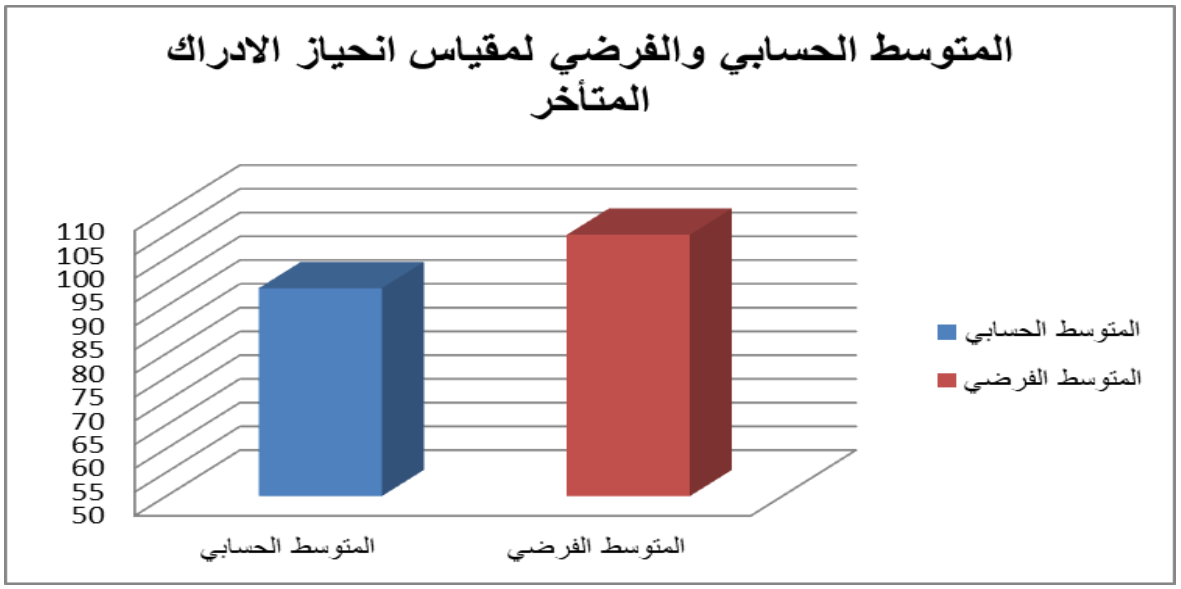

الشكل (3)

الفرق بين الوسط الحسابي والفرضي لانحياز الادراك المتأخر

ثانياً : مناقشة النتائج وتفسيرها

التعرف على انحياز الادراك المتأخر لدى المرشدين التربويين

يتضح من نتائج الهدف الاول, أن المرشدين التربويين لديهم انحياز الادراك المتأخر ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الظروف التي يعيشها أفراد العينة، ولاسيما ما يتصل بمعاناتهم (الاجتماعية والاقتصادية والدراسية والاسرية والشخصية)، هي في محصلتها منبهات مؤلمة ومنغصة من البيئة التي يعيشون فيها وقد تشكل خطراً وتهديداً لهم وهذا ما أشارت إليه نظرية كانيمان، تفيريسكي للانحياز الادراكي المتأخر (Delayed cognitive bias))، بأن الضغوط هي ردود فعل أفراد المجتمع لمنبهات البيئة المؤلمة والمرهقة والتي تتعدى قدرتهم على التكيف مع تلك الضغوط وتشكل خطراً وتهديداً لهم (kahneman&telfersky,1972:43)

وبما أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (-5,552) للمرشدين التربويين اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (198), وهذا يشير إلى أن المرشدين التربويين يمتلكون مستوى منخفضا لان الفرق بسيط بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمتغير انحياز الادراك المتأخر, ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية (كانيمان، تفيريسكي) لانحياز الادراكي المتأخر (1972) فهذا يدل على وجود انحياز الادراك المتأخر بدرجة متوسطة لدى عينه البحث وهذا يعني أن الفرق حقيقي غير ناجم عن الصدفة ولصالح المتوسط الحسابي للعينه وجاءت هذه النتيجة متفقة مع الاطار النظري للبحث الحالي والمتمثل بنظرية (كانيمان، تفيريسكي 1972) المتبناة في البحث الحالي .

ثالثاً : التوصيــات The Recommendation

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي :

1-الافادة من المقياس البحث الحالي الذي تم اعداده من قبل الباحثين لمديرية الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في المديريات العامة للتربية كافة وذلك لتطوير وتحسين عملها وفق مستوى المتغير.

2-توزيع كراس للمرشدين التربويين الموجودين في المدارس التابعة للمديريات العامة لتربية بغداد محتواه انحياز الادراك المتأخر وكيفية التعامل معه.

3-يتطلب الأمر من دائرة الاشراف والتقويم بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تزويد مديرية الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بوزارة التربية بالمقياس الذي تم اعداده في البحث الحالي(انحياز الادراك المتأخر) لتوظيفه في تحديد مستوى المتغير لدى المرشدين التربويين الجدد والعمل على التخفيف والتطوير.

4-القاء محاضرات واقامة ندوات وورش عمل توعية ببيان أهمية انحياز الادراك المتأخر للمرشدين التربويين من قبل اساتذة مختصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بالاتفاق مع مديريات الاعداد والتدريب التابعة لوزارة التربية.

رابعاً: المقترحــات

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يقترح الباحثان إجراء الدراسات وفق ما يأتي :

1- إجراء بحوث ودراسات مشابهة على عينات اخرى تختلف عن عينة البحث الحالي.

2- ادخال متغيرات اخرى الى البحث الحالي (الحالة الاجتماعية, الحالة الاقتصادية, نوع السكن، مستوى الشهادة).

3- إجراء دراسة ارتباطية لمعرفة العلاقة بين انحياز الادراك المتأخر ومتغيرات اخرى (الانحياز الايجابي, الالتزام الاخلاقي للمهنة, الدافعية الاكاديمية الذاتية, الكفاية المهنية, الثقة بالنفس).

4-أجراء دراسة أثر برنامج إرشادي في خفض انحياز الادراك المتأخر لدى المرشدين التربويين.

مقياس انحياز الادراك المتأخر (الصيغة النهائية)

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
الدراسات العليا / الماجستير
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
عزيزي المرشد / عزيزتي المرشدة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يضع الباحثان بين يديكم مقياس انحياز الادراك المتأخر يضم مجموعة من الفقرات التي تشعرون وتميلون للقيام بها . لذا يأمل الباحثان تعاونكم معها في الإجابة بدقة وأمانة عن جميع فقرات المقياس من خلال وضع أشاره (√) أمام الفقرة وتحت البديل الذي يناسبكم . علماً إن إجابتكم تستخدم لأغراض البحث العلمي, لذا لا داعي لذكر الاسم ولكم من الباحثين خالص الشكر والتقدير .

التربية ..... الجنس ..... سنوات الخدمة .....

وشكراً لتعاونكم معنا

الباحثة
صبا عباس حمزة

الباحث
أ.د. غالب محمد رشيد

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ دائماً	تنطبق عليَّ غالبا	تنطبق عليَّ أحيانا	تنطبق عليَّ نادراً	لا تنطبق عليَّ اطلاقا
1	التزم بأفكاري وارائي بناءً على تخيلاتي					
2	ابتعد عن الافكار والموضوعات التي تجعلني اشعر بضعف الثقة بأفكاري					
3	ابحث عن الآراء التي تدعم افكاري					
4	ادقق وافحص الادلة التي تدعم افكاري					
5	اقدم تفسيراً لتوقعاتي حول المواقف المختلفة					
6	ارغب القيام بالأعمال التي تعود بفائدتها لي					
7	امتلك العقلانية عند قيامي بعمل ما					
8	اجد واجتهد للحصول على نتائج مقبولة					
9	اقرر على اساس التحليل والمفاضلة					
10	اثق بأفكاري وفق ما تمليه علي مدركاتي					
11	التزم بتوقعاتي عند اتخاذ قراراتي					
12	اتمسك بالأفكار التي تتفق مع قراراتي					
13	الزم الاخرين بالاعتماد على ارائي					
14	انفذ قراراتي وارائي دون الاخذ بآراء الاخرين					
15	اعتقد ان افكاري افضل بكثير من افكار الاخرين					
16	ارى ان جميع قراراتي صحيحة وصائبة					
17	لدي القدرة على التنبؤ بالنتائج قبل اتخاذ القرار					

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ دائماً	تنطبق عليَّ غالبا	تنطبق عليَّ أحيانا	تنطبق عليَّ نادراً	لا تنطبق عليَّ اطلاقا
18	التزم بقراري حول مسألة او قضية ما					
19	افكار واراء الاخرين غير مهمة بالنسبة لي					
20	اسعى الى تنمية وتطوير الافكار التي تحقق منفعتي					
21	امتلك القدرة على مواجهة المواقف وحل المشكلات بشكل منطقي					
22	لدي القدرة والامكانية على الاجابة بسهولة ويسر عن كل التساؤلات					
23	ادافع عن افكاري حتى وان كانت غير صحيحة					
24	اتخذ قراراتي بانفراد لتقديم الحلول المناسبة للمشكلات					
25	احكم على ظاهر الامور دون الخوض في تفاصيلها					
26	اتمسك بتصوراتي وقناعاتي دون الاكتراث بالنتائج					
27	ادافع عن المعلومات التي احصل عليها					
28	اتمسك بوجهة نظري ولا يهمني نقد الاخرين لي					
29	اقرر من اجل منفعتي ولا ابالي بالعواقب					
30	اميل الى الاشخاص الاخرين الذين تتفق آرائهم وافكارهم مع ارائي وافكاري					
31	أظن السوء بالأخرين غالباً					
32	افسر المواقف بناءً على توقعاتي					

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ دائماً	تنطبق عليَّ غالبا	تنطبق عليَّ أحيانا	تنطبق عليَّ نادراً	لا تنطبق عليَّ اطلاقا
33	التحيز لمعتقداتي لتمكن من تحقيق اهدافي					
34	اتكل على نفسي في اغلب المواقف والاحداث رغم التي من المحتمل أفشل بها					
35	اترك نجاحي او فشلي الى الحظ					

المصادر:-

-احمد, محمد عبد السلام (1981): القياس النفسي والتربوي, المجلد الاول, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة .
-أوحانيان، دانيال: التحفيز، إدارة الأعمال، بحث ماجستير منشور الكترونيا جامعة دمشق- كلية الاقتصاد، الجمهورية العربية السورية، www.tahasoft.com/books/ . http://www.most.gov.iq/mostvb/showthread.php?=92
-حريم، حسين (2009): السلوك التنظيمي سلوك الافراد والجماعات في منظمات العمل، ط3، دار حامد، عمان .
-الحموري، فراس (2017): التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس والتحصيل الأكاديمي, كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن, المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 13عدد 14 - 1 .
-داوود, عزيز حنا, العبيدي, ناظم هاشم (1990): علم النفس الشخصية, مطبعة التعليم العالي, الموصل .
-داوود، احمد عودة خلف (1999): المسؤولية الشخصية والمقاومة النفسية وعلاقتهما بتوكيد الذات لدى المرشدين التربويين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مستنصرية، كلية التربية، بغداد، العراق .
-زهران، حامد عبد السلام (1982): علم النفس الاجتماعي، ط5، القاهرة، عالم الكتب .
-ستيرنبرج، روبرت ج، كوفمان، سكون باري، (2015): دليل جامعة كميربرج للذكاء، ترجمة داود سليمان القرنة، وعنتر صلحي عبد الاله مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والابداع، السعودية .
-العاني، ذر منير مسيهر (2015): الانحياز المعرفي والانحياز التوكيدي وعلاقتهما بالتفكير الجمعي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب, قسم علم النفس, العراق .
-عباس, محمد خليل, نوفل, العيسى, محمد, مصطفى, ابو عواد, فريال, محمد ابو عواد (2009): مناهج البحث في التربية وعلم النفس, عمان, دار المسيرة .
-علام, صلاح الدين محمود (2015): القياس النفسي, عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع .
-عودة، احمد سليمان (1992): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، أربد، مكتبة الكتاني .

–عيسوي, عبد الرحمن محمد (1985): القياس والتجريب في علم النفس والتربية, القاهرة، دار المعرفة الجامعية .
–فرج, صفوت (1980): القياس النفسي, دار الفكر العربي .
–القريوتي، محمد قاسم (2009): دراسة السلوك التنظيمي الانساني الفردي والجماعات في منظمات العمل، ط5، دار وائل للنشر، الاردن .
–مجيد, سوسن شاكر (2014): الاختبارات النفسية, ط2, دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان .
–موسى، رشا علي عبد العزيز، العمروسي، نيللي حسين كامل (2014): سيكولوجية الغضب، الاسكندرية، مصر.
– Allen, M.J. & Yen, W. M. (1979): Introduction to Measurement Theory. California, U.S.A Book Cole.
– Anastasi, (1988): Quality of life of children: Toward conceptual clarity, Mah wah, New Jersy.
– Bless , H, Fiedler ,K,(2004) : Social Cognition How Individual construct social reality New York ,Psychology press.
– Centeno, (2001): when values backfire: Leadership, attribution, and disenchantment in a values-driven organization. Journal of The Leadership Quarterly, 17, 57-78.
– Daneil , & telfersky, (1972): more than words printed, in the state America.
– Ebel , R. 1.(1972): Essential of Education Measurement , 2nd Edition, New Jersey, Englewood Chaffs prentice _ Hall.
– Hans, Jasmin and Alexander (2021): Retention and Transfer of Cognitive Bias Mitigation Interventions: A Systematic Literature Study, university United States Press.
– Haseltan , M , G, Nettlp(2005): The evolution of cognitive of bias , the handbook of evolutionary psychology.
– Kahneman , Daniel & Tversky , amos , (1974):Judgment under uncertainty; Heuristics and Biases ,Journal of the American statistical association , Vol 62 ,No.319.
– Karau & Kipling D. Williams,(1993):Social Loafing: A Meta-Analytic Review and Theoretical Integration Steven 1, www.communicationcache.com.
– McMillan, & Schumacher, (2001): Cognitive appraisals and trans formation in delay behavior , Journal of personality and social psychology. Vol.(31), No.(2), pp.254-261.
– Passer, Michael w, Ronald E, smith, (2008): psychology, Library of congress cataloging in publication Data.

– Rabin, Matthew & Schrag, Joel, (1999): "first impressions Matter: A model of confirmatory bias" The Quarterly journal of Economics, 38-82.
– Shepperd , I.A, (1993) : Productivity loos in groups ; A motivation analysis , Psychological Bulletin , V (113. (
– Thorndike, K.R. & Higgen, F (1977): Measurement and Evaluation in Psychology and Education, New York, John Wiley.
– Tversky , Amos Daniel Kahneman , (1996):Theoretical Notes, On the Reality of cognitive illusions , Psychology Review, vol .103, No . 3.

Late perception bias to educational counselors (build and apply)

Saba Abbas Hamza **Prof. Dr. Ghaleb Mohammed**
aba43025@gmail.com @yahoo.comgalab_alasadi
College of Basic Education - Al-Mustansiriya University

Abstract:
Delayed cognitive bias is an action or act we unconsciously take to document the perspectives and information that feed those information we already have, while at the same time rejecting or ignoring opinions that threaten our view or convictions about the world and everything related to our beliefs and habits, even if The information before us was logical and based on research and scientific facts, and the truth is that the bias of hindsight hinders the person from understanding the nature of what is going on around him, and then makes him reject change and consider him a threat to his security, inner peace and everything he believes in (Moses, 2014, p. 2). Therefore, hindsight bias often distorts our thoughts and beliefs and overestimates the validity of the decisions we make (Passer, et.al, 2008, p.316). Kahneman sees that the hindsight bias is a mistake in thinking and occurs when individuals resort to the process of interpreting and interpreting the world around them and making decisions. Decisions about them are often quick and not subject to thought, and at other times there is too rapid cognitive bias in the decision-making process, which leads to weak and bad decisions (Centeno, 2001:12.(
Search objective :
1- Building a The level of late-perception bias among educational counselors.
2- Identifying The level of late-perception bias among educational counselors .

The researcher built a scale of measure of the educational counselors' hindsight bias, where the scale consists of (35) paragraphs, against each of

which (5) five alternatives are (always apply to me, apply to me often, apply to me sometimes, apply to me rarely, no It applies to me) and extracted the psychometric properties of honesty (discriminative power, internal homogeneity and stability by re-test method, the (Alpha-Cronbach) equation and the statistical indicators of the scale, and verifying the second objective using T-test for one sample.

The research reached the following results:

Educational counselors have a low level of hindsight bias.

To complement the current research, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.

• Giving lectures and holding awareness seminars and workshops to show the importance of the late realization bias of educational counselors by professors specialized in psychological counseling and educational guidance in agreement with the Directorates of Preparation and Training of the Ministry of Education